

## 81- مناهج المفسرين (مشجر) | تفسير عماد الدين ابن كثير

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واقتفي اثره الى يوم الدين اما  
بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك المتعدد مع مادة مناهج التفسير وهي مادة يدرسها طلاب كلية اصول الدين وطالبات كلية اصول الدين  
المستوى السادس وقد تقدم معنا عدة حلقات في ما يتعلق بهذه المادة نتحدث فيها ان شاء الله - 00:00:12  
عن ما توقفنا عنده ايضاً عندنا من التبجير بالاثر تفسير القرآن العظيم كثير. تفسير القرآن العظيم لابن كثير كثير رجل معروف مشهور  
اسمه او لقبه عماد الدين واسمه اسماعيل وكنيته ابو الفداء - 00:00:36

اسمه اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة احدى وسبعينا في بداية القرن الثامن وابتدا في طلب العلم من  
صغره ورحل في طلبه. ودخل دمشق وله سبع سنين فاتجه بكليته الى العلم - 00:01:00  
دارساً ومتفقاً على الوان العلوم فحفظ والف وكان كثير استحضار قليل النسيان جيد الفهم. كان من اربع وابرز تلامذة شيخ  
الاسلام ابن تيمية تأثر به تأثراً كبيراً واخذ عنه الكثير - 00:01:20

والتلمندة عن الحافظ المزي الذي تزوج ابنته ولازمه واخذ عنه واقبل على علم الحديث وبرع في علم في حفظ المتون ومعرفة  
الاسانيد والعلل والتاريخ والفال المؤلفات الكثيرة اشهرها كتابه في التاريخ البداية - 00:01:38  
والنهاية رحمه الله فقد بصره واصبح كفيفاً في اخر حياته توفي سنة اربعة وسبعين وسبعيناً ورحمه الله رحمة واسعة تم تفسيره  
تفسيره سماه مؤلفه تفسير القرآن العظيم وهو يعد من اشهر ما دون في التفسير بالاثر - 00:01:58  
يأتي في المرتبة الثانية بعد تفسير ابن جرير الطبرى في قوله للناس وفي اعتماده على الاثر قبل الناس اولاً لابن جرير الطبرى ثم  
ثم ثانياً في تفسير القرآن العظيم لابن كثير - 00:02:23

وهو يفسر كلام الله بالاحاديث والاثار مسندة إلى اصحابها اسماع الكلام مع ما يحتاج إليه جرحه وتعليقه وردًا وقبولاً وترجيح بعزم  
الاقوال على بعزم وتلطيف بعزم الروايات وتصحيح بعزمها. فهو يعتني - 00:02:45

بالروايات في نقلها والحكم عليها وهذا ميزة تعد ابن كثير رحمة الله حيث يورد الآثار ويحكم عليها ويبين الصحيح منها من غيره  
وقد سار أيضاً من المزايا أنه صار في كتابه على عقيدة أهل على عقيدة أهل السنة والجماعة - 00:03:03

وهو التزم بها في تفسيره فثبت ما أثبته الله ورسوله وسلف الأمة يمتاز بأنه ينبع في كثير من الأحيان إلى ما في التفسير ببيه الأثر  
من المنكرات فإذا أورد التفاسير بالاثر والمنكرات نبه عليها. وإذا أورد اسرائيليات فإنه يوردتها في تفسيره وبينها عليها - 00:03:27  
انها من الاسرائيليات كما يذكر المسائل الفقهية والاحكام الفقهية ويتوسع في ذكر اقوال الفقهاء ويناقش مذاهبهم وادلتهم أحياناً هذا  
تفسير حريق بطريق علم أن يكون بين بيده وهو تفسير يشم القاري - 00:03:50

فيه رائحة السلف وهو تفسير اعتمد على اقوال السلام هذا التفسير طبع عدة طبعات كثيرة جداً ولو نسخ كثيرة وطبع محققاً وغير  
محقق واشهرها تحقيق سامي السلام في ثمانية مجلدات - 00:04:15

طبع في ثمانية مجلدات آآآآ بتحقيق سامي السلام وهي طبعة اه يعني طبعها محققة ومدققة اه هذا التفسير وجد قبولاً كبيراً في  
زمان المؤلف وبعد وفاته من تلامذته واستمر هذا القبول إلى عصر حاضر - 00:04:37

فهو مقبول عند طبقات الناس ولذلك اعتبر العلماء فيه من حيث الاختصار توجه عدد من العلماء إلى ان يختاروا هذا التفسير

ويخرجوه بصورة مختصرة ووُجِدَت اختصارات كثيرة لهذا التفسير منها - 00:05:03

باختصار ما اختصره الشيخ محمد نسيب الرفاعي محمد نسيب الرفاعي من علماء الشام قام باختصار تفسير ابن كثير وتنقيحه نصره وسماه التيسير العلي القدير باختصار ابن كثير تيسير العلي القدير - 00:05:29

باختصار ابن كثير هذا اسمه ثم ايضاً من مختصرات مختصر تفسير ابن كثير لمحمد كريم راجح وهذا ايضاً من علماء الشام قام باختصار وهو اختصار جيد مسار جيد ومن المختصرات ايضاً - 00:05:51

مختصر للصابون. يسمى مختصر الصابوني تفسير ابن كثير او يسمى اختصار تفسير ابن كثير لمحمد علي الصابون اختصره في ثلاثة مجلدات وهذا اختصار فيه تعدي وفيه جنابة على المؤلف ابن كثير - 00:06:14

فإن الصابون عفا الله عنه كان على عقيدة الاشاعرة وابن كثير على عقيدة السلف وفي اختصاره يأتي على آيات الصفات التي اثبتتها المؤلف وسار فيها على طريقة السلف من الصحابة والتابعين - 00:06:38

ويأتي ويأولها على طريقة الاشاعرة فإذا جاء عند مثلاً اليد أو لها بالنعمنة أو بالقدرة. وإذا جاء عند الوجه فسره بالثواب أو نحو ذلك فيأتي على هذه الآيات التي ابن جرير يثبتها كما جاءت عن السلف - 00:06:55

ويأتي هو ويعتدي يقوم آآه بهذه الصفات ويأولها حسب عقيدته وهي عقيدة الاشاعرة وأول فيه الصفات التي كان يثبتها المؤلف ولذلك حذر كثير من العلماء في عصر المحاضر ونصحوا - 00:07:14

عدم اقتناء هذا اه عدم اقتناء هذا الكتاب والتحذير مما فيه من اخطاء وزلات عظيمة كتب في ذلك عدد من علمائنا التحذير من محسرات الصابوني ومن اشهرها اختصار وتفسير ابن كثير الذي اول فيه - 00:07:37

كثير من الصفات ولذلك ينبغي ان يحذر اه طلاب العلم من هذا المختصر ولا مانع من القراءة فيه يعني هو اختصار وعمل فيه عملاً يعني عملاً متميزاً لكنه في باب العقيدة اخطأ - 00:07:57

عفا الله عنه وليته لم يتعرض لما ذكره المؤلف لو اثبت كلام المؤلف لكان هذا الاختصار اختصاراً قيماً من المختصرات اختصار الشيخ احمد شاكر المعروف من علماء مصر وهو آآه محقق كبير - 00:08:16

وقام باختصار تفسير ابن كثير وسماه عمدة التفسير باختصار تفسير ابن كثير ووضعه في ثلاثة مجلدات وللمؤلف احمد شاكر المختصر لهذا الكتاب آآه اثنتي بالاحاديث وحذف الاحاديث الضعيفة والروايات الاسرائيلية وحذف المكرر من الاحاديث - 00:08:37

وابعد الاسرائيليات كلها نبه ابعد الاسرائيليات المنكرة في التفسير الاسرائيلية المردودة ابعدها ونبه على بعض الاسرائيليات الموجودة والكتاب قيم جداً وسار على ما سار عليه صاحبه على طريقة اهل السنة والجماعة لم يتعرض ولم يغير - 00:08:59

فيما اثبتته مؤلفه وانما شأنه شأن غيره في اختصار الكتب فهو اختصر حذف المكرر حذف الاحاديث الضعيفة حذف الاسرائيلية المنكرة ورتبه واخرجه لنا كتاباً مختصراً جميلاً ننصح باقتنائه ونشجع طلاب العلم على ان يقرأوا فيه ففيه نفع عظيم اسأل الله

سبحانه - 00:09:19

ان يتغمد اه مختصر هذا التفسير ومؤلف الاصل برحمته ايضاً من المختصرات كتاب اسمه المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير المصباح المنير في في تهذيب تفسير ابن كثير لعالم من علماء الهند - 00:09:44

وهو المبارك كوري مبارك فوري من علماء الهند الكبار قام واختصر وال الصحيح انه لم يختصر هذا التفسير وانما قام بتهذيبه. كما هو واضح من عنوانه. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير - 00:10:07

وهو قام بتهذيبه وترتيبه ووضع عناوين الكتاب حيث انه يأتي على تفسير الآية فيجد لها عناوين فيوضع لها عناوين على ما على اليمين وعلى يوضع لها عناوين تساعد القارئ لفهم هذه الكلمات وفهم هذا التفسير. وهو فهو تفسير جيد ننصح - 00:10:29

وايضاً باقتنائه القراءة فيه وقد طبع في مجلد واحد ضخم طالب العلم اذا اراد ان يقرأ في تفسير كثير وقرأ في المصباح المنير فان آآه فيه نفع وفائدة ونشجع على القراءة منه - 00:10:49

هناك يعني مختصرات كثيرة جداً لا حد لها ولكننا اعرضنا عنها خشية الاطالة نأخذ نموذجاً من تفسير ابن كثير حتى نعرف طريقتها

من كثير ناخد في عند قوله سبحانه وتعالى - [00:11:06](#)

حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين يقول ابن كثير في قوله تعالى وقوموا لله قانتين. قال اي خاشعين ذليلين مستكينين بين يديه وهذا الامر مستلزم ترك الكلام في الصلاة - [00:11:23](#)

بمنافته لمنافاته ايها. ولهذا لما امتنع النبي صلی الله عليه وسلم من الرد على ابن مسعود حين سلم عليه وهو في الصلاة اعتذر اليه بذلك. وقال ان في الصلاة لشغلا. وفي صحيح مسلم انه عليه الصلاة - [00:11:43](#)

انه عليه السلام قال لمعاوية بن الحكم السلمي حين تكلم في الصلاة ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتکبير وذكر الله وقال الامام احمد - [00:12:01](#)

حدثنا يحيى ابن سعيد عن اسماعيل حدثني الحارث ابن شبيه عن ابي عمرو الشيباني عن زيد ابن ارقم انه قال كان الرجل يكلم صاحبه في عهد النبي صلی الله عليه وسلم في الحاجة في الصلاة حتى نزلت هذه الآية وقوموا لله - [00:12:18](#)

قانتين فامرنا بالسکوت ما الذي تلاحظه ايها المستمع والشاهد على تفسير ابن كثير نلاحظ انه يفسر الآية باية اخرى ان وجد فان لم

يجد فسرها في احاديث النبي صلی الله عليه وسلم. فان لم يجد فسرها باقوال - [00:12:40](#)

السلف وهذا منهجه المنهج المقبول الصحيح في طريقة تفسير القرآن بطريقه السلف في تستقران بالاثر فهذه الطريقة هي طريقته ولهذا يعني الذيقرأناه وسمعناه من هذا النموذج شاهد على طريقته باسلوب واضح - [00:13:03](#)

مدعم باقوال والاثار الصحيحة ويسند ويروي هو يعني بالاثر ويعتني بالاحاديث الصحيحة آآ من عندنا ايضا يعني هذه ذكرناها كتب الخمسة تفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن جرير الطبرى تفسير المحرر الوجيز - [00:13:24](#)

تفسير البغوي تفسير ابن كثير هذه الكتب الخمسة كفاية ان تعطينا صورة واضحة عن التفسير بالاثر - [00:13:52](#)